

سليم بن قيس

[462] علم أمير المؤمنين عليه السلام عند الأئمة عليهم السلام الى يوم القيامة فذكر قصة طويلة، ثم قال: (ادعوا لي عليا). فأكبت عليه فأسرني ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب. ثم أقبل علينا أمير المؤمنين عليه السلام وقال: سلوني قبل أن تفقدوني، فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إني لأعلم بالتوراة من أهل التوراة، وإني لأعلم بالأنجيل من أهل الأنجيل، وإني لأعلم بالقرآن من أهل القرآن. والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما من فئة تبلغ مائة رجل إلى يوم القيامة إلا وأنا عارف بقائدها وسائقها. وسلوني عن القرآن، فإن في القرآن بيان كل شيء وفيه علم الأولين والآخرين، وإن القرآن لم يدع لقائل مقالا. (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم) (1) ليسوا بواحد. رسول الله منهم، أعلمه الله إياه فعلمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم لا يزال في عقبنا إلى يوم القيامة. ثم قرأ أمير المؤمنين عليه السلام: (بقية مما ترك آل موسى وآل هارون) (2)، وأنا من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى، والعلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة. (3)

(1) سورة آل عمران: الآية 7. (2) سورة

البقرة: الآية 248. (3) ورد الحديث في تفسير محمد بن العباس بصورة أخصر، هذا نصه: أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس، قال: خرج علينا علي بن أبي طالب عليه السلام ونحن في المسجد، فاحتوشناه فقال: سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن القرآن، فإن في القرآن علم الأولين والآخرين، لم يدع لقائل مقالا. ولا يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم، وليسوا بواحد، ورسول الله صلى الله عليه وآله كان واحدا منهم، علمه الله إياه وعلمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم لا يزال في عقبه إلى يوم تقوم الساعة (خ ل: إلى يوم القيامة). ثم قرأ عليه السلام: (بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة). فأنا من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة، والعلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة. ثم قرأ: (وجعلها كلمة باقية في عقبه)، ثم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عقب إبراهيم، ونحن أهل البيت عقب إبراهيم وعقب محمد صلى الله عليه وآله.